خليل بركات

اتفاق شتورة وتحديات الوضع في الجنوب

ما ان توقف القتال في بيروت وبقية المناطق اللبنانية ، حتى انفجر في الجنوب تحت شعار « تحرير ما تبقى من الاراضي اللبنانية التي يحتلها الفلسطينيون الغرباء » انطلاقا من الجنوب · وكان واضحا منذ البداية ، ان القوى الانعزالية اللبنانية التي اخذت على عاتقها تنفيذ المؤامرة محليا ، لم تكن لتستطيع السير في هذا المخطط ، وفتح معركة عسكرية في الجنوب لولا الدعم والمساندة ، بل والحماية التي تتلقاها من العدو الصهيوني· ذلك ان القرى التي يتواجد فيها الانعزاليون على الحدود ، لا يزيد عددها على ست موزعة على طول الشريط الحدودي وبعيدة عن بعضها البعض · ففي الجنوب الغربي تقع « علما الشعب » وعلى بعد حوالي ٢٥ كيلومترا منها تقع « دبل » و « عين ابل » و « رميش » مشكلة مثلثامتكاملا · وعلى بعد حوالي اربعين كيلومترا من هذا المثلث تقع « القليعة » و « برج الملوك » · وهذا التباعد الجغرافي فيما بينها مع عدم وجود خط امدادات داخلي يجعلها من الناحية العسكرية ساقطة ، خاصة وانها واقعة في بحر مناوىء للانعزاليين · ولذلك فتح العدو الصهيوني طرق فلسطين المحتلة لتشكل خط امداد واتصال للانعزاليين في هذه القرى ، الى جانب توفير الدعم والمساندة لحمايتهم عند الضرورة ومدهم بالمساعدات في الحقول التموينية والصحية التي لا غنى عنها في حال الحرب كما هو في حال السلم ان لم يكن اكثر ·

وعلاقة الانعزاليين بالعدو الصهيوني ليست مسألة استنتاج ، ولا هي مستندة الى الاخبار والتعليقات التي تتناقلها الصحف العالمية ، كما انها ليست مستقاة فقط من المشاهد التلفزيونية التي يعرضها تلفزيون العدو من حين لاخر والتي تظهر كيفية حصول التكامل والتعاون الجاري بينه وبين الانعزاليين ، وانما اقترنت هذه العلاقة اخيرا بأدلة رسمية دامغة مصدرها العدو الصهيوني نفسه · ففي ٨ـ٨ـ١٩٧٧ اعلن رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن امام حشد من اليهود الاميركيين ان « اسرائيل » ساعدت وما زالت تساعد